

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي لما بعد التدرج و التأهيل الجامعي
و البحث العلمي

جامعة وهران

مدرسة الدكتوراه في الأنتروبولوجيا:

بالشراكة مع مركز البحث في الأنتروبولوجيا الثقافية

crasc

جامعة وهران بالشراكة مع مركز البحث في الأنتروبولوجيا
الاجتماعية و الثقافية (crasc)

كلية العلوم الاجتماعية

قسم: مدرسة الدكتوراه في الأنتروبولوجيا

الأستاذ المشرف:
بن جدية محمد

الطالب:
بن الحاج جلول لزرقي

التعريف بموضوع البحث



مشروع بحث للحصول على شهادة الدكتوراه في الأنثروبولوجيا



عنوان موضوع البحث:



التأصيل الأنثروبولوجي لأساليب التربية في المجتمع
الجزائري المعاصر

الكلمات المفتاحية:

التأصيل الأنثروبولوجي، التربية، التراث، الثقافة، الأسلوب التربوي، القصة، المثل

ملخص البحث:

يولي المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية والإسلامية الشأن التربوي اهتماما بالغا خاصة فيما يتعلق بمشكلة المدخلات التربوية ونواتجها، والمتمثلة في المناهج والبرامج وطرق التربية، وأساليبها على وجه الخصوص، وفيما إذا كانت هذه الأخيرة تتماشى وروح العصر، ضمن إطار الخصوصية الثقافية التي تميّز كل مجتمع، ومنها مجتمعنا الجزائري.

ولقد أفرز التلامس (الإحتكاك) بين نموذج الثقافة الكونية في زمن العولمة (عولمة الثقافة) الذي فرض نفسه على المعمورة، وبين الخصوصية الثقافية للمجتمع الجزائري واقعاً تمثّل في عدم التناسق الداخلي حضاريا وثقافيا بين الأجيال المتعاقبة.

فالابتعاد عن أساليب تربوية أصيلة نابعة من تراث ثقافتنا، يبدو انه أفضل معظم الأساليب التربوية الأخرى التي تتطلّع إلى التطوّر والحدّثة.

ومن هذا المنظور، يتصور موضوع البحث هذا، رؤية انتروبولوجية كمحاولة
لمعالجة هذا الإشكال، وهي اعتماد أساليب تربوية متأصلة في مجتمعنا لا
تتعارض والأساليب التربوية الحديثة،
الهدف منه بلورة هوية ثقافية لها جذور سليمة تتطلع أو تستشرف لإعداد مجتمع
حضاري متوازن قادر على مواجهة مستقبله.

الإشكالية

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة "التأصيل الأنثروبولوجي لأساليب التربية في الجزائر المعاصرة"، وكان سؤال الانطلاق لهذه الدراسة هو: كيف نستفيد من تراثنا الثقافي والاجتماعي في تربية أبنائنا؟

وبعد الإطلاع على بعض الدراسات والقيام بدراسة استطلاعية حول الموضوع تبلورت الإشكالية لهذه الدراسة في التساؤل التالي::
هل المؤسسات التربوية الجزائرية (الأسرة والمدرسة على الخصوص) تستخدم أساليب نابذة من ثقافتها في تربية أبنائنا؟ كيف؟

في ضوء ما سبق يمكن أن تنبثق عن مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

1. ما هي (الأهمية) التربوية للأمثال الشعبية في حياة الفرد والمجتمع؟

2. ما هي (الأهمية) التربوية للقصة (الحكاية الشعبية) في حياة الفرد والمجتمع؟

3. ما هي القيم التربوية المستوحاة (المتضمنة) في القصص أو الأمثال الموجهة للطفل أو المراهق؟

4. ما هي الصيغة التربوية الملائمة للتعامل مع هذا التراث في ضوء خصوصياتنا الثقافية والاجتماعية؟

فرضيات البحث:

استنادا إلى أهمية البحث و أهدافه يسعى البحث للتحقق من الفرضية الرئيسية التالية:

ينظر المجتمع الجزائري للأسرة والمدرسة معا نظرة مميزة ومقدّسة ويعتبرهما رمز التضامن والقوة الدفاعية والحضن الذي يرتمي فيه الفرد عند احتياجه للعطف والاستقرار، وهي محل ومخزن العادات والتقاليد الأصيلة القائم عليها مجتمعنا، فمن مهامها الرمزية ترسيخ هذا التراث في أذهان الأجيال القادمة والذي يتمثل في معاملات اجتماعية وممارسات يومية تنعكس على ثقافة المجتمع ويكسب مظهره الخارجي مميزات خاصة.

ويتفرع عنها الفرضيات التالية:

فرضيات رئيسة للبحث

1

الأساليب التربوية الممارسة من طرف المربين (آباء ومدرّسين) تجاه أبنائهم تشكل حصيلة اتجاهاتهم وتمثلاتهم في مجال التربية وهذه الاتجاهات والتمثلات تكون بدورها متأثرة بالانتماء الاجتماعي والثقافي .

2

ليس بالضرورة كل الأسر الجزائرية أصبحت تعتمد الطريقة الحديثة في التربية إذ أن نسبة من لا يتبعون الطرق الحديثة في المجتمع الجزائري ما زالت معتبرة بسبب اختلاف هذه الطرق عما تعودوا عليه في طفولتهم أو عدم اقتناعهم بعدم ملائمتها لمجتمعنا أو لصعوبة تنفيذها.

تكمُن قوة الأمثال والقصص المتوارثة في منظومة القيم التي يسعى المجتمع لتكريسها والحفاظ عليها، وهذا ما يجعلها محتفظة دائماً بمكانتها في نفوس الأفراد وصامدة في وجه التغيير والحدائث والتفتح العالمي.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي

تقنيات (أدوات البحث) البحث:

1. الملاحظة
2. المقابلة
3. استبيان لمعرفة آراء المدرسين حول واقع القصة والأمثال كأساليب تربوية.

العمل المقترح للبحث:

القسم الأول:

الإطار النظري:

يحتوي على الفصول التالية:

الفصل الأول : مدخل إلى الأنتروبولوجية التربوية.

الفصل الثاني: التربية.

1. مفهوم التربية
2. أهداف التربية
3. أهمية التربية.
4. تطور التربية.
5. نظريات التربية

الفصل الثالث: التربية والأنثروبولوجيا:

1. التربية والثقافة
2. التربية والتراث
3. التربية والعولمة (التربية والحداثة)

الفصل الرابع: أساليب التربية في المجتمع الجزائري

- أساليب التربية في الأسرة الجزائرية.
- أساليب التربية في المدرسة الجزائرية.
- أسلوب التربية بالقصة (الحكاية).
- أسلوب التربية بضرب الأمثال (المعاني)

القسم الثاني

العمل الميداني:

معاينة بعض الأساليب التربوية لعينات من المجتمع الجزائري على المستويين:
خارج المؤسسات التربوية وداخل المؤسسات التربوية.

وذلك على النحو التالي:

1. بالنسبة لأسلوب القصة (موجه لأطفال المدرسة الابتدائية) :
استمارة استبيان لمدرسي التعليم الابتدائي لمعرفة آرائهم حول استعمال القصة كأسلوب تربوي.
مقابلات مع بعض الآباء لمعرفة آرائهم حول استعمال القصة كأسلوب تربوي اتجاه أطفالهم ومعرفة مضامين هذه القصص إن وجدت.
مقابلات مع بعض أطفال المدارس
حضور حصص تربوية مع بعض معلمي المدرسة الابتدائية واستعمالهم القصة كأسلوب تربوي وتسجيل تفاعلات الأطفال نحوها من خلال شبكة ملاحظة معدة سلفا لهذا الغرض.

2. بالنسبة لأسلوب الأمثال الشعبية (موجه لتلاميذ المرحلة الثانوية) :

استمارة استبيان لأساتذة التعليم الثانوي لمعرفة آرائهم حول استعمال الأمثال الشعبية كأسلوب تربوي. طلب من الأساتذة ذكر بعض الأمثال التي يحفظونها. مقابلات مع بعض التلاميذ لمعرفة آرائهم حول استعمال المثل الشعبي كأسلوب تربوي ثم مطالبتهم بذكر ما يعرفون من أمثال شعبية. مطالبة التلاميذ والأساتذة بجمع ما يستطيعون من أمثال شعبية من أسرهم أو بيئتهم الاجتماعية. تقديم نصوص ذات أبعاد قيمية (أخلاقية، اجتماعية، دينية...) ومطالبة التلاميذ باستخلاص الأفكار العامة للنصوص بصيغة أمثال شعبية.

عينة البحث:

أولياء تلاميذ.

تلاميذ من مستويات مختلفة: الابتدائي، الثانوي.

معلمو المستوى الابتدائي، أساتذة الثانوي.